

## مراوغة لا أكثر

| د. اسكندر ثوقا

قد تصعب أحياناً قراءة التاريخ القديم نسبياً، لاعتبارات عدم وضوح العلاقة بين الأمس واليوم وضوحاً كاملاً. وقد يصعب الوصول إلى حقيقة ما جرى إلا في حالة واحدة، تمكننا من تجاوز الصعوبة، وهي إعادة قراءة أوراق التاريخ مقارنة مع ما يحدث اليوم، والوقوف عند مفصلات الأحداث التي جرت وتحليلها، وصولاً إلى الحقيقة المنشودة. في التاريخ المعاصر، ثمة وثائق تشير إلى شيء ولا تفصح عن حقيقة هذا الشيء، وذلك لاعتبارات سياسية إقليمية أو دولية، وذلك على غرار وثيقة عرفت باسم اتفاقية «بيدو- بيغن» بتاريخ ١٢ كانون الأول عام ١٩٤٥ التي نصت، من حيث الظاهر، كما تبين فيما بعد، على الجلاء التدريجي للقوات الفرنسية والبريطانية من سورية، ولكن «مع الاحتفاظ بقوى كافية لضمان السلامة التامة في الشرق الأوسط».

من حيث المبدأ يمكن القول إن الاتفاقية تستند إلى نيات صادقة باتجاه منطقة الشرق الأوسط، إلى أن جاءت الأحداث لتشير إلى أن عقد الاتفاقية المذكورة كان من جهة تقاسم المنطقة بين الدولتين الفرنسية والبريطانية، على غرار اتفاقية سايبس- بيكو.

والقارئ لهذه الاتفاقية يدرك المعاني الكامنة وراء عبارة «الاحتفاظ بقوى كافية لضمان السلامة التامة في الشرق الأوسط»، وذلك في سياق الأحداث التي تلت وتخطت الاتفاقية على الورق وبعيداً عن مجريات الأحداث التي تلتها وفي مقدمتها زيادة تردّي الأوضاع في المنطقة عموماً، وإصرار أبنائها على نيل الاستقلال، بعيداً عن الوعود والاتفاقيات التي سبق أن أبرمت قبل هذه الاتفاقية، اتفاقية «بيدو- بيغن» وبعدها إذ كان دأب حلفاء الحرب العالمية الأولى، أن يقطفوا ثمار فوزهم على دول المحور وبينها السيطرة على منطقة الشرق الأوسط، وذلك من أعالي موج أيامي يغطي ببس الصمت.

نشيداً فاجع الرؤيا بقلبي  
مائلًا نفسي بفيض من وعود  
في أعالي جبل  
من ظلمات  
وجرد

سهرت بين سلال وغلغل  
رفعت بريق حزناً ثم نادتني: صديقي  
قمضيناً من تلال لتلال  
ضجر

يسكن في غربة ساحات بعيدا  
لا أرى مششوقة القذ بدربي  
ظلمات من أسى تنهب روحي  
هو شوقي هائج الموج كوانتي  
صرخة الحزن تنانتي  
زورقي السكران..

في مقطوعة ضجر قديم نرى الشاعر يعيش في غربة تضيئه من ضجر وصمت حتى مع وجود بعض الأصدقاء فهذا وحده غير كاف لتراج روحه، ويرجع أن من أحد الأسباب قد يكون عدم الاستقرار وهنا قال إنه لم يلتق بفتاة يحبها من الممكن أن تخفف عنه الكثير من مشقات الغربة وتعرضه عما تفكر إليه روحه:

ضجر يسكن صوتي  
والأغاني في بياب  
من أعالي موج أيامي  
يغطي ببس الصمت  
نشيداً فاجع الرؤيا بقلبي  
مائلًا نفسي بفيض من وعود  
في أعالي جبل  
من ظلمات  
وجرد

سهرت بين سلال وغلغل  
رفعت بريق حزناً ثم نادتني: صديقي  
قمضيناً من تلال لتلال  
ضجر

يسكن في غربة ساحات بعيدا  
لا أرى مششوقة القذ بدربي  
ظلمات من أسى تنهب روحي  
هو شوقي هائج الموج كوانتي  
صرخة الحزن تنانتي  
زورقي السكران..

الدمار في الأرض والبشر حتى الشجر لم يسلم منهم، ولكنه وعدهم بنهاية حزينته وندم شديد سيكون بانتظارهم، أما نحن فسيكتب لنا مستقبل واعد وجميل:

فلاسفة الحروب تضاحكوا  
مرحين يفترشون أحزان الدروب  
يفتشون معاصم القتلى  
بيثرون الغبار  
على موائد من دمار  
في مكائهم  
بعدون العويل نشيد مجد  
ساحين نحيبه  
إكليل شوك للقصاصد  
في خراش بقدمها التلكي  
أراهم متعبين تدافعوا  
قصوا فضاثر شجرة الدفلى  
رأيت على مشارف حزّنه  
ندما يصلي حالماً بصدق  
تفيض وعوده من نور حكيمته:  
غداً أحلى.

في مقطوعة ضجر قديم نرى الشاعر يعيش في غربة تضيئه من ضجر وصمت حتى مع وجود بعض الأصدقاء فهذا وحده غير كاف لتراج روحه، ويرجع أن من أحد الأسباب قد يكون عدم الاستقرار وهنا قال إنه لم يلتق بفتاة يحبها من الممكن أن تخفف عنه الكثير من مشقات الغربة وتعرضه عما تفكر إليه روحه:

ضجر يسكن صوتي  
والأغاني في بياب  
من أعالي موج أيامي  
يغطي ببس الصمت  
نشيداً فاجع الرؤيا بقلبي  
مائلًا نفسي بفيض من وعود  
في أعالي جبل  
من ظلمات  
وجرد

سهرت بين سلال وغلغل  
رفعت بريق حزناً ثم نادتني: صديقي  
قمضيناً من تلال لتلال  
ضجر

يسكن في غربة ساحات بعيدا  
لا أرى مششوقة القذ بدربي  
ظلمات من أسى تنهب روحي  
هو شوقي هائج الموج كوانتي  
صرخة الحزن تنانتي  
زورقي السكران..

في مقطوعة ضجر قديم نرى الشاعر يعيش في غربة تضيئه من ضجر وصمت حتى مع وجود بعض الأصدقاء فهذا وحده غير كاف لتراج روحه، ويرجع أن من أحد الأسباب قد يكون عدم الاستقرار وهنا قال إنه لم يلتق بفتاة يحبها من الممكن أن تخفف عنه الكثير من مشقات الغربة وتعرضه عما تفكر إليه روحه:

ضجر يسكن صوتي  
والأغاني في بياب  
من أعالي موج أيامي  
يغطي ببس الصمت  
نشيداً فاجع الرؤيا بقلبي  
مائلًا نفسي بفيض من وعود  
في أعالي جبل  
من ظلمات  
وجرد

يسكن في غربة ساحات بعيدا  
لا أرى مششوقة القذ بدربي  
ظلمات من أسى تنهب روحي  
هو شوقي هائج الموج كوانتي  
صرخة الحزن تنانتي  
زورقي السكران..

## كلوة السر

## كلمة السر مؤلفة من عشرة

حروف: فنان سوري.

(فقط أجبت أن أوجه لك

إنذاراً عبر صمتي... مفاده

أنك تزاوئين مهنة جمع

المعجبين... كما تجمعين

الطوايع... وأنتك تخدعين

نفسك حينما تظنين أنك

ستصبحين نجمة لامعة...)

وتهمشين جبي الكبير (...)

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف

## SUDOKU

4				1	5											
2		8			6		7									
8					9		1									
3		4														
9				6	3											
7						8										
		4		2												
1		2			5		7									
		3		9			6									

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

## الحل السابق:

2	3	5	1	8	6	9	4	7								
8	6	7	4	9	2	3	1	5								
4	9	1	7	3	5	2	8	6								
7	1	4	9	2	8	5	6	3								
3	5	2	6	4	7	8	9	1								
9	8	6	5	1	3	4	7	2								
1	7	8	2	5	9	6	3	4								
6	2	3	8	7	4	1	5	9								
5	4	9	3	6	1	7	2	8								

## «إكليل شوك» فوق رأس غيابه

## فلاسفة الحروب تضاحكوا..

## مرحين يفترشون أحزان الدروب

على جناح سفر فراق البلد  
وبكاء الهدائن وشعور بالتعب والإعياء

لوح خلف زجاج  
خافت النور  
أياد من حنين  
بمناديل تذلّت  
كطيف لغدارى هائحات  
في قطار من سحاب  
عربيات، عربات  
أطلقت في ظلمة عاتية  
صوت عويل من بجان  
ومضت تاركة بحّة صوتي  
نهب ترتيل وجيع  
وانتخاب..

في مقطوعة جناح سفر تحدث عن صديق غال على قلبه اختار السفر طريقه تاركاً بلده ولكن لم يخف شعوره بالتعب وهذا حال الإنسان عند فراق بلده، فبكي العاصي ولعنة شيزر في إشارة إلى مدينة

## سارة سلامة

يمتاز الدكتور راتب سكر بثراء انتمائه الوجداني واتساعه وعمقه، كما يرفده انفتاح ثقافي فكري وشعري مؤمن بطبوفه، يتنوع عنده شكل القصيدة، ولكنه يتألق في وحدة الشخصية الفنية والفكرية، قصائده يتعاقب فيها السرد والصورة في إيقاعات حديثة، وخاطرة شعرية غنية بإضاءتها السريالية، واليوم يطل علينا بمجموعة شعرية جديدة بعنوان «إكليل من شوك»، التي صدرت عن وزارة الثقافة والهئية السورية للكتاب، وضمت المجموعة ٤ أجزاء هي: من أعالي الغيب، صنندل وشاحنات، رنين الخواصي، ثلاثة أناشيد، وكل جزء منها يحتوي على عدة قصائد، وابتداءً سكر المجموعة بإهداء جاء فيه: «إلى ذلك الطفل العنيد رهين أحلامه المسربة بالخوف! ما إن قلت له: عليك الأمان حتى قفز من قفصه صائحاً: كوكو.. كوكو».

إكليل من شوك وهي العنوان الذي اختاره الشاعر ليكون عنوان المجموعة الشعرية:

## إكليل شوك

فوق رأس غيابه  
قيثارة مكسورة الأوتار  
تغفو في غموض ضبابه  
يبس يغطي صوته  
يبس بلجن ربابه  
وسحابة  
هلت تراه هلال نور  
في نشيد صحابه  
هو ينحن متوجعاً بظلامه  
وسياط أهل الظلم تكسر خطوة  
بدروب رحلته لخضر قبابه  
كيف السبيل إلى تلال ضيائه؟  
في قصيدة عربيات في ظلام تحدث عن حالة من الألم والفراق، وصف خلالها وداع الأبية بمنزلة الظلام، فالظلمة أو العربة التي تأخذ معها من حب تضي وتترك لنا غصة في القلب ودمعة في العين وظلمة:

## عربيات

في دروب من ظلام

## برجك اليوم ١٢/٢٠



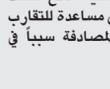
## نجلاء قباني

يوم للعمل بامتياز لدرجة أنك تذهب إلى عملك باكراً وقد يرافقتك شعور أنك تعمل وحدك من دون مساعدات وهذا قد يحبطك لأن من حولك إما في إجازة أو يتزعمون عبء العمل عليك.



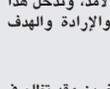
## تخصّص المسافات

تخصّص المسافات وتصل إلى اتفاقات بعين ترصد كل الفرص المتناظرة حولك لأنك تتزود بالحكمة وبرؤية واضحة مستقبلية تخص أهدافك ومعنى من كل عصبية أو رد فعل.



## ناقش أمورك

ناقش أمورك بهدوء من دون أن تغلظ من حولك ومن دون سماع أقوالهم ودفاعهم عن أنفسهم، وقد تؤثر الأمور العملية في أمورك العائلية والشخصية فتبدو عصبياً قليلاً.



## الود يسود حياتك

الود يسود حياتك العاطفية والعائلية فتمتع بنفسك واستمتع بعائلتك، فالظروف ستكون مساعدة للتقارب أو التفهم أو التفاهم وقد تكون المصادفة سبباً في تغيير.



## الأمور المالية

الأمور المالية جيدة جداً فالدخل جيد وأنت تأخذ حقل وتعطي من حولك حقوقهم، فتوكل المال يمنحك بركانته لتكون مرتاحاً نقي ديونك ومستحقاتك وترفه عن نفسك.



## أيام للتغيرات

أيام للتغيرات أو للأفراح وللغنازل الذي يرافق خطواتك ففكر في إجراءات طويلة الأمد، وتدخل هذا الشهر مسلحاً بكل الحظ اللازم والإرادة والهدف لتحقق ما تريد.



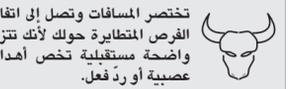
## تعود على الثاني

تعود على الثاني قبل الوثوق في الآخرين وقد تغلظ في بعض المواقف أو كلام غير دقيق يصل إلى الآخرين عن لسناك ناقش وحاور ولكن بهدوء.



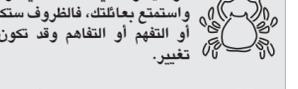
## هذا اليوم سيبدأ

هذا اليوم سيبدأ بالتحدث بالدعوات أو الاتصالات أو الفرص وستهتم بالاستقرار والهدوء، وربما تفكر جدياً بوضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك الشخصية.



## اشرح مواقفك

اشرح مواقفك بهدوء وقدم حججك المنطقية وناقش مواضعك بحرية من دون أن تنتسحب لأنك خجول أو لأنك عصبى، وأحذر أيضاً من قراراتك المتسرعة.



## توظف طاقاتك

توظف طاقاتك في مجالات إيجابية وقد تتصل بأشخاص نافذين يساعدونك في أعمالك، وتؤسس هذه الفترة لمستقبلك وتوسع جامداً لتحسن وضعك المهني وتأييد أرائك.



## أنت تجد حلولاً

أنت تجد حلولاً لمشكلات سابقة وتبشّر أعمالاً جيدة وسط جو من المساعدات والدعم المادي والمعنوي، فأنت تميل إلى التغيير والحلوظ مساعدة وقد تتلقى التشجيع والمدح.



## الحب حولك

الحب حولك فيه بليلة وعدم استقرار ولذلك لا تصعد الخلافات وخاصة في الأجواء العائلية، صدقني ما يحل بالصصيبة سيحل بالهدوء فأنت تملك قدرة إقناع كبيرة.

## من هو؟

## ممثلة تونسية إذا جمعت الأحرف:

٤ + ٥ + ٦: تحمل.

٢ + ٣: نظير ومثيل.

١ + ٧: ضمير منفصل.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: توم كروز.